

المصيفة الصادقية

[61] وأعتصم، وبك أستجير في جميع إموري، وأنت غياثي، وعمادي، وأنت عصمتي ورجائي، وأنت، إني ربي لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءا وظلمت نفسي، فصل على محمد وآل محمد، واغفر لي في ليلي ونهاري، ومسائي وصباحي، ومقامي، وسفري، يا أجود الاجودين، ويا أكرم الاكرمين، ويا أعدل الفاصلين، ويا إله الاولين والآخرين، ويا مالك يوم الدين، ويا أرحم الراحمين، يا حي يا قيوم، يا حي لا يموت، لا إله إلا أنت، بمحمد يا إني، بعلي يا إني، بالحسن، يا إني، بالحسين يا إني،.. وكان يتوسل إلى إني، بالبقية، من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ثم يقول: صل على محمد وآل محمد، وخذ بناصية من أخافه - وكان يسميه بأسمه - وذل لي صعبه، وسهل لي قياده، ورد عني نافرة قلبه، وارزقني خيره، واصرف عني شره، فإنني بك أعوذ وألوذ، وبك أثق، وعليك اعتمد وأتوكل، فصل على محمد وآل محمد، واصرفه عني فإنك غياث المستغيثين، ومجير المستجيرين، وملجأ اللاجئين، وأرحم الراحمين. " (1) وهكذا، كان الامام عليه السلام، يفرع إلى إني، ويلجأ إليه، في كل ما يحذر، ويخاف منه، سواء أكانت السلطة أم غيرها، ومن الطبيعي، أن الفرع إلى إني في كل شيء هو منتهى الايمان.

(1) البلد الامين (ص 154 - 155). [*]